الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4492 | الجمعة 12 رجب 1444 هـ | 3 فبراير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

«نيويورك تايمز»: الانتخابات البرلمانية أشارت بقوة إلى تلاشي الدعم للرئيس التونسي

الرئيس التونسي قيس سعيد

«وكالات»: تقول صحيفة نيويورك تايمز الأميركية (The New York Times) إنه عندما أعلن أخيرا عن أسماء أعضاء البرلمان المنتخبين حديثا في تونس يوم الثلاثاء، بعد جولتين من التصويت، لم يكن ذلك بمثابة عودة للديمقراطية، بل كان إشارة قوية إلى تلاشي الدعم للرئيس قيس سعيد.

وأشارت الصحيفة في تقرير لها إلى النسبة الضئيلة للمشاركة في التصويت «11.4 في المئة فقط» في جولة الإعادة يوم الأحد، بزيادة طفيفة عن نسبة «11.2 في المئة في الجولة الأولى، قائلة إنها أقل نسبة مشاركة في أي انتخابات في العالم منذ عقود، وفقا لماكس جاليان عالم السياسة في معهد دراسات التنمية البريطاني.

من جهة أخرى أضافت أنه يبدو أن خيبة الأمل من طريقة تعامل الرئيس سعيد مع الاقتصاد كانت عاملا رئيسيا في الإقبال الضئيل على الاستفتاء الدستوري في يوليو الماضي، حيث وافق حوالي 30 في المئة فقط من الناخبين على الدستور الجديد، الذي قدمه الرئيس.

وأشارت إلى أن النقاد والمحللين يقولون إن سعيد سقط في حالة من عدم الاستقرار. ونسبت إلى يوسف الشريف المحلل السياسي الذي يدير مراكز كولومبيا العالمية في تونس القول إن هذا «يؤكد أنه لا يرى سوى القليل من الاهتمام بالديمقراطية البرلمانية».

ولاحظت نيويورك تايمز أن الرئيس التونسي لا يخجل من ازدرائه للبرلمان، مشيرة إلى قوله في لقاء له مع رئيس وزرائه يوم الاثنين، بحسب مقطع فيديو نشره مكتبه على فيسبوك «ما يقرب من 90 في المئة لم يشاركوا في التصويت لأن البرلمان بالنسبة لهم لم يعد يعني شيئا بعد الآن».

وقالت إن أعدادا متزايدة من التونسيين يعربون عن مخاوفهم من استبداد سعيد، حيث يقوم بمحاكمة منتقديه وسجنهم، وإن قادة المعارضة في البلاد يستغلون الغضب من تراجعه عن الحقوق والحريات التي فاز بها التونسيون بعد انتفاضة الربيع العربي عام 2011 للدعوة إلى استقالته وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة لاستبداله.

من جهة أخرى بعد ساعات من إفصاح صناديق الاقتراع في الانتخابات التشريعية عن أضعف نسبة مشاركة شهدها التاريخ السياسي الحديث لتونس، ظهر الرئيس قيس سعيّد في كلمة اختار أن يطلقها من ثكنة رئيسية للحرس الوطني وبحضور قادة أمنيين بارزين.

وعلى خلفية دعوة الرئيس التونسي القوات العسكرية والأمنية والقضاء للتصدي لمن وصفهم بالمتآمرين على الدولة، والاستجابة لما وصفه بمطلب تطهير البلاد، جزمت جبهة الخلاص المعارضة بأن سعيّد وصل إلى مأزق كبير جعله يتخبط ويخلط بين المهام.

من جهتها، اعتبرت المعارضة التونسية خطاب سعيّد إصرارًا منه على القفز فوق الرسالة التي كشفها العزوف الكبير عن التصويت، وجرًا للساحة السياسية إلى مربع أمني قضائي ينكل فيه سعيّد بخصومه وفق قوانين ومراسيم خاطها على المقاس.

وفي تحليل السياسيين لكلمة سعيّد، أوضح المحامي والباحث في القانون قيصر الصياح –في حديثه لبرنامج «ما وراء الخبر» (2023/2/1) أن كملة الرئيس سعيّد جاءت في سياق تاريخي ومفصلي، معتبرا أنه لن يتراجع إلى الوراء وسيعمل على تطبيق القانون بالسرعة القصوى لإنقاذ البلاد من مرحلة الفوضى التي وصلت إليها.

وأضاف أن الوضع التونسي الحالي هو نتيجة لتدخلات أطياف كثيرة من النخب السياسية التي أدت إلى انهيار البلاد، ولكن سعيّد يتدخل في الوقت الحاسم لإصلاح الأمور العالقة رغم المطبات التي تواجهه، حسب رأيه.

كما شدد على أن قيادات أمنية ونقابية كبرى في البلاد محالة على القضاء من أجل جرائم خطرة تتعلق بالمساس بالأمن في الدولة، ولذلك تعمل الدولة على تطبيق القانون ولا مجال للعصيان والاستقواء على مقومات الدولة.

على الجانب الآخر، اعتبر القيادي في جبهة الخلاص الوطني جوهر بن مبارك أن سعيّد يواصل خطاب الإنكار الذي يعتمده، إذ يدّعي أن الشعب التونسي لم يتجه لصناديق الاقتراع لأنه يكره البرلمان وينتظر المحاسبة، معتبرا أن ذلك فقط محاولة لتبرير «الفشل الذريع» للانتخابات التي قدم من خلالها الشعب التونسي درسا في الدور الأول والثاني.

كما تفهم حالة الإرباك التي يعيشها أنصار سعيّد الذين قال إنهم يحاولون الهروب من حقيقة أن الشعب التونسي رفض منظومة 25 يوليو وليس منخرطا بها، واصفا السلطة الحالية بأنها متشنجة ومتوترة ويمكن أن توظف الأجهزة الصلبة في الدولة للانتقام من معارضيها وتقدم بعضهم ككبش فداء.

وفي الحديث عن المؤامرات السياسية، اتهم رئيس جبهة الخلاص الوطني في تونس أحمد نجيب الشابي الرئيس سعيّد بتوظيف القضاء العسكري للانتقام من خصومه على نحو يضرّ بحياد الجيش.

يذكر أن ما خصصه الرئيس سعيّد من حيز للعمل النقابي وما أعقب ذلك من اعتقال مسؤول نقابي، هو الأمين العام للنقابة الخصوصية للطرقات السريعة أنيس الكعبي، دفع اتحاد الشغل إلى عقد اجتماع طارئ لمكتبه التنفيذي وإصدار بيان عبّر فيه عن تنديده بالإيقاف بوصفه ضربا للعمل النقابي وحقوقه.

وأشار البيان إلى أن عملية الإيقاف جرت مباشرة بعد كلمة رئيس الجمهورية، داعيا مختلف الهياكل النقابية في البلاد إلى التعبئة والاستعداد للدفاع عن الحق النقابي وحق الإضراب والحريات العامة والفردية.

أمطار غزيرة وعواصف ثلجية تحاصر النازحين وتعمق معاناتهم بمخيمات الشمال السوري

أمطار غزيرة وعواصف ثلجية تحاصر النازحين

«وكالات»: تعرضت مخيمات النازحين شمال غرب سوريا لأضرار متفاوتة بسبب الثلوج والأمطار الغزيرة التي ضربت المنطقة خلال اليومين الماضيين، في ظل ظروف إنسانية بالغة الصعوبة.

وأفاد مراسل الجزيرة أن عددا من مخيمات النازحين شمال غرب سوريا تضررت بسبب الأمطار الغزيرة، وأن الثلوج حاصرت عدة مخيمات في مدينة عفرين بريف حلب قبل أن تقوم فرق الدفاع المدني بفتح الطرقات وتفقد النازحين فيها، كما تعرضت مخيمات النازحين في إدلب لأضرار بالغة هي الأخرى.

وقد مزّقت رياح العواصف المطرية بعض الخيام، ناهيك عن قطع الطرق المؤدية إليها، كما تشكلت برك الوحل واندفعت السيول نحو وسط الخيم، وفق اللقطات التي لاقت تعاطفا كبيرا من النشطاء.

واشتكى قاطنو تلك الخيام من غرق مأواهم الوحيد واضطرارهم للبقاء في العراء مع أطفالهم، مطالبين بالالتفات إلى أوضاعهم بشكل سريع، بحسب الفيديوهات التي وثّقها النشطاء.

ونشر الدفاع المدني السوري مقاطع مصوّرة لمتطوعيه خلال ساعات المساء، وهم يعملون على فتح الطرقات وتجريف الثلوج.

وقال الدفاع المدني إنّ «5 خيام قد تضرّرت بشكل كلي، وأكثر من 50 خيمة بشكل جزئي في مخيمات شمال غربي سوريا، نتيجة تسرب مياه الأمطار إلى داخلها ومحاصرتها بالمياه، جراء العاصفة المطرية».

بينما أعلن «منسقو استجابة سوريا» في منشور لهم أنّ 190 عائلة باتت بلا مأوى في مخيمات شمال غربي سوريا بسبب حالات هطول الأمطار.

وقد برز وسم «مخيمات الطين» في أحاديث النشطاء والمغردين عبر الشبكات الرقمية، بعد أن تسبّبت العواصف المطريّة في محافظة إدلب، خلال الساعات القليلة الماضية، في غرق العديد من خيام النازحين بمخيمات الشمال السوري.

وحرص الناشطون على توثيق معاناة ومأساة الأسر التي تقطن داخل خيام تفتقد إلى أبسط مقومات العيش في ظل ندرة بالمساعدات الإنسانية، من خلال مقاطع فيديو شاركوها عبر المنصات.

ونشر عدد منهم مشاهد غرق المخيمات، معبّرين عن حزنهم وتعاطفهم مع الألم والقهر الذي يرافق الأسر النازحة.

وقد أظهرت اللقطات –التي حظيت بمشاركات واسعة– غرق خيم القماش التي تأوي تحت سقفها عائلات تقطعت بهم السبل في إدلب وريفها.

ويستقبل ملايين السوريين فصل الشتاء هذا العام داخل هذه الخيام بعد أن أرغموا على الفرار نتيجة الحرب الدائرة والقصف على بلداتهم وقراهم.

ويواجه النازحون أوضاعا صعبة، وسط انعدام القدرة على تأمين وسائل التدفئة.

واعتبر فريق «منسقو استجابة سوريا» أنّ المدنيين يواجهون أوضاعا إنسانية سيئة جدًا شمال غرب سوريا، في ظل عدم قدرة المنظمات العاملة بالمنطقة على تقديم الدعم اللازم، حيث أصبحت خيارات السكان محدودة بين تأمين الغذاء أو مواد التدفئة لهذا العام.

ونظرا لظروف الفقر، بات الكثيرون يعتمدون على ما يجمعونه من كراتين ومواد بلاستيكية أو حتى أغصان شجر الزيتون ويقومون بإشعالها للتدفئة.

ويزداد منسوب القلق لدى منظمات عدّة من استمرار العجز في تمويل العمليات الإنسانية، في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يواجهها السكان شمال غربي سوريا.

هايلي تنافس ترامب على بطاقة الترشح عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية

دونالد ترامب و نيكي هايلي

«وكالات»: ألمحت السفيرة الأمريكية السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، أمس الأربعاء، إلى قرب إطلاق حملتها للانتخابات الرئاسية لعام 2024 مع تصريحها عن «إعلان كبير» مرتقب لها، ما يجعلها أول منافسة لدونالد ترامب على بطاقة ترشيح الحزب الجمهوري.

وقالت في تغريدة «أنا وعائلتي لدينا إعلان كبير نشاركه معكم في 15 فبراير، ونعم بالتأكيد سيكون يوما رائعا في ساوث كارولينا»، داعية المؤيدين لحضور الحدث في تشارلستون أكبر مدن الولاية.

وكانت هايلي البالغة 51 عاما قد أشارت إلى احتمال ترشحها منذ أسابيع بنشرها مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي أعلنت فيه أن أميركا مستعدة لقيادة من «جيل جديد»، رغم أنها قد صرحت سابقا أنها لن تترشح ضد رئيسها السابق ترامب.

لكن ترامب سارع إلى نشر تعليق لاذع على شبكته الاجتماعية بدا وكأنه يشكك في ولائها، إذ كتب «على نيكي أن تتبع قلبها، وليس شرفها. يجب أن تترشح بالتأكيد».

ومن غير المرجح أن تكون هايلي آخر شخصية جمهورية تتقدم للمنافسة، حيث تكهن بعض المراقبين في واشنطن بأن إعلانها قد يؤدي إلى تشجيع مرشحين محتملين آخرين مثل رون ديسانتيس حاكم فلوريدا ومايك بنس نائب الرئيس خلال ولاية ترامب.

وصعدت هايلي بسرعة السلم السياسي في الولاية الجنوبية، حيث اكتسبت سمعة جيدة كنائبة محافظة في مجلس النواب بين عامي 2005 و2011، قبل أن يتم انتخابها حاكمة لولاية ساوث كارولينا لمدة 6 أعوام.

ومثّلت هايلي التنوع في إدارة ترامب التي تم انتقادها لهيمنة ذوي البشرة البيضاء عليها، كما أنها حين تركت الإدارة عام 2018 أثارت الإعجاب بتصديها لسلوك رئيسها المتقلب.

ومنذ ابتعادها عن إدارة ترامب، ترافق الثناء الذي تكيله أحيانا للرئيس السابق مع انتقادها لسلوكه الشخصي، وخاصة دعمه الاعتداء على مبنى الكابيتول عام 2021.

ونالت هايلي 3 في المئة في استطلاعات الرأي الأولية لانتخابات عام 2024، وفقا لمؤسسة «مورنينغ كونسالت»، حيث حلّت خلف ترامب الذي نال 48 في المئة وديسانتيس 31 في المئة وبنس الذي حقق أيضا مثلها نسبة من خانة واحدة.

واشنطن تنفي وجود أي نية عدائية تجاه كوريا الشمالية والفلبين توافق على إقامة قواعد عسكرية أمريكية إضافية

قوات أمريكية

«وكالات»: رفضت الولايات المتحدة وصف التدريبات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية –التي جرت في شبه الجزيرة الكورية– بأنها استفزاز لكوريا الشمالية، في وقت اتفقت مع الفلبين على إقامة قواعد عسكرية جديدة على أراضيها.

وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي إنه لا نية عدائية لواشنطن تجاه بيونغ يانغ، وإن الولايات المتحدة تسعى بالدبلوماسية الجادة إلى معالجة جميع القضايا التي تهم المنطقة.

وجاء التعليق الأميركي بعد أن هاجمت كوريا الشمالية المناورات الأخيرة التي أجرتها الولايات المتحدة مع حلفائها، وقالت إنها ستشعل مواجهة شاملة.

كما لوحت بيونغ يانغ بأن ردها سيكون شديدا تجاه أي تحرك عسكري أميركي، وقد يشمل استخدام القوة النووية الساحقة.

من جهة أخرى، أعلنت الولايات المتحدة والفلبين أمس الخميس أنهما أبرمتا اتفاقا يسمح للجنود الأميركيين باستخدام 4 قواعد إضافية في هذه الدولة الواقعة جنوب شرق آسيا التي تسعى مثل حليفتها القديمة إلى التصدي للصعود العسكري للصين.

وقال مسؤولون فلبينيون وأميركيون في بيان مشترك إن واشنطن ومانيلا اتفقتا على توسيع اتفاق قائم ليشمل 4 مواقع جديدة «في مناطق إستراتيجية من البلاد».

وجاء في البيان أن «التحالف الفلبيني الأميركي صمد أمام الاختبار ولا يزال صلبا، ونتطلع إلى الفرص التي ستوفرها هذه المواقع الجديدة لتوسيع تعاوننا معا».

وأبرم الاتفاق خلال زيارة لوزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى العاصمة مانيلا، فيما تسعى الدولتان لإصلاح علاقات قطعت خلال السنوات الأخيرة من حكم الرئيس الفلبيني السابق رودريغو دوتيرتي الذي فضل التقارب مع الصين، في حين تبدو الإدارة الجديدة للرئيس فرديناند ماركوس حريصة على عكس هذا التوجه.

وقال البيان «الفلبين والولايات المتحدة فخورتان بإعلان خططهما لتسريع التنفيذ الكامل لاتفاقية التعاون الدفاعي المعزز عبر الاتفاق على تحديد 4 مواقع جديدة متفق عليها في مناطق إستراتيجية من البلاد».

ويربط البلدين تحالف أمني منذ عقود يشمل معاهدة للدفاع المتبادل واتفاق التعاون الدفاعي المعزز الموقع عام 2014، ويسمح للقوات الأميركية بالوجود في 5 قواعد فلبينية، بما فيها تلك القريبة من مياه متنازع عليها.

كما يسمح الاتفاق للجيش الأميركي بتخزين المعدات والإمدادات الدفاعية في تلك القواعد.

وكانت واشنطن أعلنت تخصيص أكثر من 82 مليون دولار لاستثمارات البنية التحتية في المواقع الخمسة الحالية بموجب الاتفاقية.

من ناحية أخرى، قالت وزارة الخارجية الصينية إن هناك انتشارا عسكريا قويا في المنطقة قد يؤدي إلى زيادة التوتر.

وأضافت الوزارة أن واشنطن تتمسك بعقلية الحرب الباردة وتعزيز الانتشار العسكري في المنطقة، مشيرة إلى أن بعض الأطراف في الولايات المتحدة تحاول استخدام تايوان لاحتواء الصين.

وأكدت على أن تايوان جزء من أراضي الصين، داعية الولايات المتحدة إلى احترام مبدأ صين واحدة.

وحثت الوزارة القادة الأميركيين على وقف التبادلات العسكرية مع تايوان والالتزام بعدم دعم استقلال تايوان.